الأحداث والزيارات الثنائية 2011

قبول عضوية فلسطين في الأونيسكو (31 تشرين الأول/ أوكتوبر2011)

تصريح الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية والأوروبية برنار فاليرو

في 21 أيلول/سبتمبر المنصرم، عرض رئيس الجمهورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة رؤية فرنسا للتقدم على طريق السلام في الشرق الأوسط، والتقدم على طريق حل النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني.

وفي ما يتعلق بالأمم المتحدة، كان رئيس الجمهورية قد اقترح العمل على قرار في الجمعية العامة يسمح بموجبه لفلسطين برفع مستوى وضعيتها داخل الأمم المتحدة لكي تكون دولة مراقبة غير عضو. نحن نواصل الاعتقاد بأن هكذا قرار من شأنه أن يشكل تقدماً شرعياً نحو الاعتراف بدولة فلسطينية، من دون أن تخلق، كما نحن نخشى، بادرة في مجلس الأمن تؤدي إلى مأزق نتيجة مواجهة ديبلوماسية كبرى.

السؤال الذي كان مطروحاً اليوم هو، معرفة ما إذا كانت الأسرة الدولية سوف تجيب بنعم أو لا على طلب انضمام فلسطين إلى الأونيسكو. بالتأكيد، كنا نفضل أن يكون هذا السؤال مطروحاً بعد تناول الموضوع في الجمعية العامة في نيويورك. لكن بما انه طرح اليوم، كان لا بد من تحمل مسؤولياتنا والإجابة على جوهر الموضوع. وعن الجوهر تقول فرنسا نعم، لفلسطين الحق بان تصبح عضواً في الأونيسكو، حيث أن رسالة هذه المنظمة هي العمل بجهد على تعميم ثقافة السلام داخل الأسرة الدولية. إن هذا الانضمام يدخل كلياً في صلب منطق المسعى الذي عرضه رئيس الجمهورية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كانت فرنسا دائماً واليوم وغداً وستبقى في معسكر السلام. إنها تدعم المسؤولين الفلسطينيين، وفي مقدمهم رئيس السلطة الفلسطينية، في جهودهم لبناء دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب، بسلام وأمن مع دولة إسرائيل. لقد شدد رئيس الجمهورية، في 21 أيلول / سبتمبر، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلاً: إذا حاول أي كان في العالم أن يهدد وجود إسرائيل، فان فرنسا ستكون فوراً وكلياً إلى جانب إسرائيل. نقول ذلك ونردده، هذا قبل كل شيء، فعبر المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين يمكن بلوغ هدف الدولتين اللتين تعيشان معاً بسلام وأمن. ندعو الجانبين إلى التوصل إلى كل التسويات الضرورية لكي تُستأنف المفاوضات بلا تأخير.